الى طعامه فيقول اني احرج ان اكل معك وانا غني
وانت فقير وقيل كان قوم من الانصار لا ياكلون
اذا نزل بهم ضيف الا مع ضيفهم فرخص الله لهم
في ان ياكلوا كيف شاؤا وقيل كانوا اذا اجتمعوا
لياكلوا طعاما عزلوا للاعمى واشباهه طعاما
على حدة فبين الله تعالى ان ذلك ليس بواجب وقوله
جميعا حال من فاعل تاكلوا واشتاتا عطف
عليه داخل في حكمه وهو جمع شت على انه صفة
كالحق يقال امر شت اي متفرق او على انه في الاصل
مصدر وصف به مبالغة اي ليس عليكم جناح
في ان تاكلوا مجتمعين او متفرقين اه ابو السعود
وقيل نزلت في قوم تحرجوا عن الاجتماع
على الطعام والمشاركة فيه لاختلاف الاكلين
بين انه لا حرج عليهم في كثرة الاكل وقلته اه
بيضاوي يعني انهم لما تحرجوا في الاجتماع
على الطعام والمشاركة فيه لاختلاف الاكلين بين
انه لا حرج عليهم ان ياكلوا مجتمعين ولا متفرقين
انتهى شهاب وزاده وفي القرطبي وقد ترجم
البخاري في صحيحه باب قوله تعالى ليس على الاعمى
حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج
والنهد هو الاجتماع في الطعام ومقصوده فيما

قاله

٣٦٧

قاله علماؤنا في هذا الباب اباحة الاكل جميعا وان اختلفت
احوالهم في الاكل فقد سوغ النبي صلى الله عليه
وسلم ذلك فصار سنة في الجماعات التي تدعى
الى الطعام في النهد والولايم وفي الاملاق
في السفر وما ملكت مفاتحه بامانة او قرابة
او صداقة فلك ان تاكل مع القريب او الصديق
ووحدك والنهد ما يجمعه الرفقا من مال او طعام
على قدر نفقتهم ينفقونه بينهم وقال ابن دريد
يقال من ذلك تناهد القوم الشي بينهم قال
الهروي وفي حديث الحسن اخرجوا نهدكم
فانه اعظم للبركة واحسن لاخلاقكم والنهد
ما تخرجه الرفقة عند المناهدة وهو استقسام
النفقة بالسوية في السفر وغيره والعرب تقول
هات نهدك بكسر النون قال المهلب وطعام النهد
لم يوضع للاكلين على انهم ياكلوا بالسواء وانما ياكل
كل واحد على قدر نهمه وقد ياكل الرجل اكثر من
غيره وقد قيل ان تركها اشبه بالورع وان كانت
الرفقة تجتمع كل يوم على طعام احدهم فهو احسن
من النهد لانهم لا يتناهدون الا ليصيب كل واحد منهم
من ماله ثم لا يدري لعل احدهم يقصر
عن ماله وياكل غيره اكثر من ماله واذا كانوا يوما عند هذا

Copyright © King Saud University